N. 503 20me ANNÉE

عدد ٥٠٣ (السنة ٢٠)   ثمن العدد ٥٠ صانتيما

المراسلات
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب ابن عيسى
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦
تونس

Taleb ben AISSA
Directeur, Rédacteur, Gérant
BUREAU :
Rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

الاشتراكات
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر وسوريا وفرنسا « ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات
تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات
لا تعتبر الا اذا كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٦ ذي الحجة ١٣٥٧ ‖ « صحيفة دينية سياسية اقتصادية ادبية فنية » ‖ Jendi 16 Février 1939

محاكم النواحى

لشدة الرغبة العامة والالحاح في طلب احداث محاكم للنواحي بالجهات البعيدة عن المجالس العدلية التونسية فقد اجابت وزارة العدلية بالقبول مبدئيا وقررت تاسيس محاكم من هذا النوع واول محكمة احدثتها هي محكمة الناحية بجربة منذ خمسة عشر عاما على سبيل التجربة فكانت المذكورة عائدة باعظم الفوائد على سكان تلك الجهة القاصية وسهلت لهم الاتصال بحقوقهم المدنية والجناحية باقرب ما يمكن من سرعة الانجاز مع التخفيف من مصاريف النقل والاقامة بالنسبة الى قصدي المجلس العدلي بقابس

ومن ذلك الحين والرغبات تتجدد في احداث محاكم اخرى تضاهيها لاسيما بالجهات البعيدة عن مراكز المجالس العدلية بتونس وسوسة وصفاقس وقابس والكاف وباجة والقيروان وقفصة

وكان في الحسبان ان مشروعا ضروريا من هذا القبيل لا يتاخر الى اليوم بعد ان تداول البحث فيه كتاب الصحافة العربية واول من طرق هذا الموضوع هي صحيفتنا هذه عند ما زار مديرها جزيرة جربة وشاهد عيانا المنافع الجمة التي تمتع بها سكان الجزيرة من جراء تاسيس محكمة الناحية بها كما خاض الغمار القسم التونسي من المجلس الكبير وقدر له مخصصات منذ المناقشة في ميزانية عام ١٩٣٧ الا انها طفيفة جــدا ٠

وفعلا قر القرار منذ سنتين على احداث محاكم اخرى ولكن لم ينفذ الا في الشطر الثاني من عام ١٩٣٨

وهذه المحاكم الجديدة للنواحي هي محكمة نابل ومحكمة بنزرت ومحكمة المكنين فاذا ضمت المحاكم الثلاث الى محكمة جربة تكون الجملة اربعة محاكم اليوم

واننا نترقب ان تزاد محاكم اخرى الحاجة اليها شديدة بعدة جهات بعيدة عن المجالس العدلية الموجودة لحد الان وان تنتصب في بلدة توزر البعيدة عن مجلس قفصة العدلي بما يقرب من مائة كيلو ميتر وفي بلدة تالة البعيدة عن مجلس قفصة ايضا بما لا يقل عن ١٤٠ كيلو ميتر وفي بلدة قبلي البعيدة بنحو ١٤٠ كيلو ميتر عن قابس وفي مركز سيدي بوزيد البعيد عن قفصة بمائة كيلو ميتر الى غير ذلك من النقط البعيدة عن المجالس العدلية

واذا راعت وزارة العدلية كثرة العمران ونمو عدد السكان فبدرت باحداث المجالس الانفة الذكر فيمكنها في المستقبل ان تراعي بعد المسافات في التكثير من محاكم النواحي التي اثبتت التجربة صلوحيتها واحتياج الناس اليها جد الاحتياج

وهذه المحاكم تشابه قضويات الصلح الفرنسية من حيث شمول انظارها مدنيا وجناحيا وان كانت محاكم النواحي تفصل نوازل التونسيين وقضويات الصلح نوازل الفرنسيين والتابعين لمحاكمها العدلية كما تماثلها في الانتصاب والتنقل من مركزها الاصلي الى مراكز اخرى في ايام السوق الاسبوعي بيد ان عدد القضويات وافر نظرا لكون المحاكم الفرنسية (دون قضويات الصلح) لا توجد الا محكمة بتونس ومحكمة بسوسة الاولى للشمال التونسي والثانية لجنوبه ٠

واذا كانت توجد محكمة استئنافية تونسية هنا فانه لا توجد محكمة استئنافية فرنسية بالبلاد التونسية بل جميع الاحكام تستانف لدى محكمة الجزائر وتعقب لدى محكمة النقض والابرام بباريس (محكمة التمييز)

ان محاكم النواحي التي فتحت ابوابها منذ شهر سبتامبر الماضي واستعدت لقبول النوازل بجهات نابل وبنزرت والمكنين جاء نظامها بما ياتي تفصيله وهي مماثلة تماما لنظام محكمة الناحية بجربة

ومحكمة نابل وقع فتحها يوم ١٦ سبتامبر ١٩٣٨ ويشمل نظرها عملي نابل وسليمان او كاهل مراقبة قرنباليا ومركزها الرئيسي بنابل وتعقد جلستين في الاسبوع احداهما مدنية كل يوم سبت والاخرى جنحية كل يوم اربعاء وتعقد جلستين دوريتين كل شهر احداهما بمنزل تميم يوم الثلثاء الاولى من كل شهر افرنجي والاخرى بسليمان يوم الجمعة الاول من كل شهر ايضا

ومحكمة بنزرت يشمل نظرها عمل بنزرت وكهاية راس الجبل ومركزها الرئيسي ببنزرت وتعقد جلستين في الاسبوع احداهما مدنية والاخرى جنحية

ومحكمة المكنين يشمل نظرها عمل جمال وكهاية المكنين من مراقبة سوسة ومركزها الرئيسي بالمكنين وتعقد جلستين في الاسبوع احداهما مدنية والاخرى جناحية وتعقد جلسة دورية شهرية بجمال في يوم الجمعة الاول من كل شهر افرنجي

ان هذه المحاكم المحدثة كمحكمة جربة قد خولت حق النظر في النوازل المدنية لحد الالف من الفرنكات نهائيا والى ثلاثة آلاف فرنك ابتدائيا وفي النوازل الجناحية لحد ١٥ يوما سجنا وعشرين فرنكا خطية نهائيا والى حد ستة اشهر سجنا وخمسمائة فرنك خطية ابتدائيا ٠

ومحاكم النواحي تقوم باجراء الابحاث الاولية مهما كان نوعها الا انها تحيل جميعها الى وكالة الحق العام بمحكمة الدريبة الابتدائية (بتونس) وهذه بدورها تكلف بها اما محكمة الناحية نفسها متى كانت من مشمولات انظارها او تحيلها على محكمة الدريبة او على مجلس الدائرة الجنائية بمحكمة الوزارة هذا بالنسبة الى محكمتي الناحية بنابل وبنزرت

واما محكمة الناحية بالمكنين فتحيل الى وكالة الحق العام بمحكمة سوسة ومحكمة الناحية بجربة تحيل الى وكالة الحق العام بمحكمة قابس او تحيل النوازل الجنائية على مجلس الدائرة الجنائية بمحكمة الوزارة راسا ٠

ومحكمة الناحية تتركب من حاكم الناحية وحاكم نائب وكاتبين احدهما رسمي والاخر مساعد له

قد خول لغير المحامين والوكلاء الرسميين بصفة استثنائية حق المناضلة عن الخصوم من الوكلاء الشرعيين ولدى العامل فيما يخص النوازل التي كان مرجع النظر فيها للعامل وهي :

المخالفات الجناحية التي لا يتجاوز الحكم فيها ١٥ يوما سجنا وعشرين فرنكا خطية والنوازل المدنية التي لا تتجاوز الخمسمائة فرنك ٠

واما الجنح باسرها فلم تخولهم الادارة العدلية حق الدفاع فيها بحال واما النوازل المدنية التي تتجاوز الخمسمائة فقد خولتهم حق الدفاع فيها بشرط ان يكون بيدهم توكيل خاص الا انه قد جرى العمل تخفيفا من المصاريف بان يحضر الخصم امام الحاكم ويعلم بانه كلف الوكيل الشرعي بنازلته على انه لم يعين وكيل رسمي الى الان بمحاكم النواحي ما عدا نابل ففيها الاستاذ محمد الحميدي

والذي يلاحظ انه بعد احداث محاكم النواحي اصبح العامل منفذا لجميع الاحكام الصادرة من المجالس العدلية مع بقاء السلطة الادارية والمالية بيده كذي قبل

هذا والنوازل التي تعرض على حاكم الناحية منها ما يقوم به مباشرة من طرف المتداعيين ومنها ما يحيلها العامل عليه ومنها ما تصدر له فيها قرارات النيابة من طرف الاعضاء المكلفين بمحكمة الدريبة لاجراء الابحاث فيها او لاتمام الابحاث التي وقع الشروع فيها حتى يعينوا قضاة التحقيق على البحث الدقيق

هذه زبدة المخيض من مشروع محاكم النواحي وهو كما يرى في هذه الصورة لمفخرة من اعظم المشاريع التي قامت بها وزارة العدلية منذ تاسيسها في عام ١٩٢١

ولنا وطيد الامل بان يقع تعميمها بالتكثير من عددها وتوسيع نطاق نفوذها حتى تكون معينة للمتقاضين ومسهلة لهم الوصول الى حقوقهم المحترمة

وقد سمحت الفرص لكاتب هذا الفصل بزيارة المحاكم المحدثة بعد ان زار غير مرة محكمة الناحية بجربة وكتب عنها واستحسن مشروعها المفيد وتمنى ان يقع النسج على منوالها ليعم نفعها في عدة مناسبات وفي كثير من فصول الجريدة

اجل زار المحاكم المحدثة فوجدها منظمة على احسن تنسيق وشكر معتمد العدلية التونسية على حسن اختياره للاكفاء من متوظفي العدلية لمباشرة العمل بها لتكون الانموذج الحسن من الاعمال التي قامت وتقوم بها وزارة العدلية في جميع ادوارها

والذي يوجب التفات نظر الزائر هو حسن مواقع المحاكم وضخامة بنائها وجمال نظامها فمحكمة نابل ومحكمة بنزرت ومحكمة المكنين وجدت لها محلات مناسبة من جميع الوجوه

لذلك نحبذ ولازلنا نحبذ مشروع محاكم النواحي ونومل تعميمها ليعم نفعها

الطيب ابن عيسى



رسالة كريمة

من جلالة الملك المعظم الى فخامة رئيس الجمهورية الاميريكية بخصوص قضية فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ملك المملكة العربية السعودية ٠

الى صاحب الفخامة الرئيس فرانكلن روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية ٠

يا صاحب الفخامة

لقد اطلعنا على ما اذيع عن موقف الولايات المتحدة الامريكية في مناصرة اليهود في فلسطين وبالنظر لما لنا من الثقة في محبتكم للعدل والانصاف وفي تمسك الامة الامريكية الحرة بالعرق التقاليد الديموقراطية المؤسسة على تاييد الحق والعدل ونصرة الامم المغلوبة ٠ ونظرا للصلات الودية التي بين مملكتنا وحكومة الولايات المتحدة فقد اردنا ان نلفت نظر فخامتكم الى قضية العرب في فلسطين وبيان حقهم المشروع فيها ولنا ملء الثقة ان بياننا هذا يوضح لكم وللشعب الامريكي قضية العرب العادلة في تلك البلاد المقدسة

لقد ظهر لنا من البيان الذي نشر عن موقف امريكا ان قضية فلسطين قد نظر اليها من وجهة نظر واحدة هي وجهة نظر اليهود والصهيونية واهملت وجهات نظر العرب وقد راينا من آثار الدعايات اليهودية الواسعة النطاق ان الشعب الامريكي الديمقراطي قد ضلل تضليلا عظيما ادى الى اعتبار مناصرة اليهود على سحق العرب في فلسطين عملا انسانيا في حين ان مثل ذلك ظلم فاضح وجه على شعب امن مستوطن في بلاده كان ولا يزال يثق بعدالة الراي [illegible] في العالم عامة وفي امريكا خاصة وانا على ثقة بانه اذا اتضح لفخامتكم وللشعب الامريكي حق العرب في فلسطين فانكم ستقومون بنصرته حق القيام ٠

ان الحجة التي يستند اليها اليهود في ادعاءاتهم في فلسطين هي انهم استوطنوها حقبة من الزمن القديم وانهم مشتتون في بلاد العالم وانهم يريدون ايجاد مجتمع لهم يعيشون فيه احرارا في فلسطين ويستندون في عملهم على وعد تلقوه من الحكومة البريطانية سمي بوعد بلفور

اما دعوى اليهود التاريخية فانه لايوجد ما يبررها في حين ان فلسطين كانت ولا تزال مشغولة بالعرب في جميع ادوار التاريخ المتقدمة وقد كان السلطان فيها لهم واذا استثنينا الفترة التي اقامها اليهود فيها والمدة الثانية التي سيطرت فيها الامبراطورية الرومانية عليها فان سلطان العرب كان منذ الزمن الاقدم على فلسطين الى زماننا هذا ٠ وقد كان العرب في سائر ادوار حياتهم محافظين على الاماكن المقدسة معظمين لمقامها محترمين لقدسيتها قائمين بشوونها بكل امانة واخلاص ٠ ولما امتد الحكم العثماني على فلسطين كان العنصر العربي هو المسيطر ولم يكن العرب يشعرون بان الترك دولة مستعمرة لبلادهم وذلك ٠

١ ـ لوحدة الجامعة الدينية

٢ ـ لشعور العرب انهم شركاء الترك في الحكم ٠

٣ ـ لكون الادارة المحلية للحكم بيد ابناء البلاد انفسهم ٠

فمما ذكر اعلاه يرى ان دعوى اليهود بحقهم في فلسطين استنادا على التاريخ



من وحي الشباب

لولاك . . .

لولاك يا ابنة تونس الخضراء   لرحلت للارياف للصحراء
انت التي في الدهر معقل عزتي   فمن الذي يسطو على ارجائي
شباب

الفردوس الرهيب

من وراء الكون في صمت الاثير   في فضاء الخلد حيث الـلا نهايه
تامت الارواح في الملك الكبير   راعها حتى نست كيف البدايه

★

مالي الفردوس والخلد العجيب   زاغ بصري من سنا نور الالاء
لم اجد في عالم الخلد الرهيب   انة الشاكي ولاغش الحياء

★

لا ولا ضوضاء هذيك الجموع   تملا الاجواء رعبا من صداها
لا ولا غوغاءها في لحن فظيع   تترك الاسماع صما من لغاها

★

ما سمعنا في سما الخلد البديع   غير الحان الخلود الدائمه
تغمر الاحساس بالفيض الرفيع   تترك الارواح وهي حائمه

★

لاترى فيه نفاقا او شرور   او حزينا بات يشكو من سقام
لاترى غير انشراح او حبور   او نعيم خالد فوق المرام

★

كل ما فيه سكون لا يزول   لا زمان يصرع الصفو الجميل
عرشه النور دواما لا يحول   لا ظلام يذهب النور الجليل

★

ابراهيم عبد الباقي

بين ادباء الشباب

كتب الاديب نصر المرزوقي الى صديقه الاديب التابعي الاخنش كتابا شريا بليغا واراد ان يستفز قريحة صديقه الشعرية بهذا البيت :

حدث بربك والحديث شجون   عما يكن فؤادك المفتون . . . !

فاجابه صديقه التابعي الاخنش برسالة نثرية بليغة وبها هذه الابيات

ماذا اقول وفي الفؤاد لواعج   من فرقة لاحبتي وحنين . . . ؟
ان كنت ترغب من حديثي بسمة   وتريد ان تسبي الفضاء لحون
فتش بربعكم على نــاي المنى   ودع الغريب فحظه مدفون
امسيت يا « نصر » على حر النوى   وطغى على القلب الكسير انين
ماذا يراد من المحطم قلبه   هل تستميل هوى النفوس ظنون ؟

« الغريب في العيد . . . »

نالت واحسست بجوى البعاد عن وطني الاول ففاضت قريحتي بهذا القصيد

غن يا قلب في خضم الوجود   وترنم مع الورى في العيد
وتخل عن الاسى لنعيم   واقطف اليوم يانعات الورود
وابتسم للحياة يا قلب واجنح   بالاماني الى صباح جديد
هاك قيثارتي فوقع عليها   عل للقلب صبوة لنشيد
هاك اوتارها وناج الليالي   وتامل في كنه هذا الوجود
ايه يا قلب اعزف اليوم وابعث   زفرات تهدي لروض الخلود
ايه قلبي اجب فان مشوق   للحون من عالمي المنشود
مباهم الناس يمرحون نشاوى   ويتوقون للضياء الوليد
فلعل اللحون تذهب عنا   غنة الدهر والليالي السود
ولعل البكا الذي في ثنا   ياك كسيل في داجيات الاحود
يستحيل الى غناء طروب   ينعش القلب كالشباب السعيد
احي للشدو والهوى والاماني   انك اليوم في ظلام الركود
صغ نشيدا الى الورى يغدو ذكرا   وتفاخر على النهى بقصيدي
وانفجر كالبركان ياقلب واهتف   بعويل كقاصفات الرعود
ليكون فم الزمان معيدا   لصراخ الغريب في يوم عيد . . .
همس القلب في الجناح وقال   ناء عني الغنا فحطمت عودي
اين عهد الصبا ؟ واين رياض   كنت فيها كشجرة املود ؟
اقطف الزهر في ربيع حياتي   واغني كطائر غريد
ايــن مني مرابع حافلات   بالنخيل و بالفضاء المديد
اين سيف الرمال ينسفه الر   يح فيغدو كطائر مفؤود
اين لهو الاتراب في مرتع الغ   اب ؟ واين مع الحياة نشيدي ؟
حلك الليل بين طياتي حتى   صرت فيك كهيكل مهدود
لم اعد للنعيم اعرف شدوا   تائها في ظلام جسم عميد
وبقايا اللحون بثت اليها   جنة الموت مثلما للشهيد
طفحت بالبكاء احناء متني   وتمرغت في ربوع الشريد
رب يوم اسى سعادة عام   ودموعا احرى كنار الوقود
ايها الصب كسر العود مثلي   وابك عني ويامدامعي جودي

التابعي الاخنش

نجم هوى . . . !

لياليك يا دهري طوال قصيرها   فلم الق الا عاصفات واعصارا
تنام الدهور الغبر من بعد اينها   ونومي به يوم الهناءة قد طارا !
(اما والذي ابكى واضحك والذي)   اهاب بقلبي ثم اصلاني النارا
فما شمت في دنياي برق سعادة   ولكن نجمي في مجاهلها غارا !

ـ نصر المرزوقي ـ

فقيد الادب



الاستاذ الشاب الحبيب القلال

قريبا ستقام بصفاقس حفلة تابين لهذا الشاب النابغة بمناسبة ذكراه السنوية وقد هب الادباء الى المشاركة في هذه الذكرى اما بحضورهم او بارسال دراساتهم الممتعة عن حياة الفقيد الادبية ٠

وابتداء من العدد المقبل ننشر قطعا مختارة من ديوانه الذي اعتزم بعض الادباء طبعه ٠ والوزير يحث الادباء التونسيين على تقصي آثار الفقيد والمشاركة في مهرجان تابينه خدمة للادب التونسي وتخليدا لذكرى من خدموا الادب فكانوا من السابقين

من استعراض الحياة

لصديقنا الشاعر الناثر المختفي وراء اسم (قبادو) مذكرات يومية هي للادب اقرب منها لحوادث الدهر المسجلة وسننشر بعضها بين الفينة والاخرى ٠ واليكم ايها القراء في هذا العدد احدى تلك اليوميات التي كتبت مساء يوم الاثنين ٧ شوال سنة ١٣٥٥ بعنوان

قدوم صديق

قدم امس من (٠٠٠) صديقي العزيز وزارني في صبيحة هذا اليوم بمحلي و ثم تسعد النفس بمقابلة صديق غاب عن الانظار بها ثمانين يوما وكم تانس وتحفل ساحاتها باضواء الصداقة الخالصة وانوار الاخوة المشرقة ٠

ذلك شاني في هذا اليوم الاثنين المبارك واي يوم ابرك من يوم يتجاذب فيه الصديقان اطراف الاحاديث الادبية والنكات الظريفة يغمرهما اللطف بغماره ويلقي اليهما فجر اللقاء باشعاعه الوهاج ؟

هو يوم سعيد ولا شك وهل ادل على سعادته من اختلاعي ثوب البوس البالي وارتدائي ثوب السعادة الجديد نعم هو ثوب جديد ما في ذلك ريب ولكن هل ارتديه الى الابد . . . ؟

لا تظن ذلك يا نفس فتكاليف الحياة عبء كبير توءلم مضاضتها النفس وحوادث الدهر حنضل تتجرع كووسها المرة كل روح شاعرة حقا ٠ واي ذنب اعظم في هذا الكون من الروح الشاعرة ؟

الروح الشاعرة روح متمردة ـ رغم وداعتها ـ لانها شاعرة

الروح الشاعرة روح خطرة على الانسانية لانها شاعرة

الروح الشاعرة تشقى بوجودها في هذه الحياة لانها شاعرة ٠

وهكذا لا ذنب للروح الشاعرة الا شعورها رغم ان هذا الكون دون عواطف وشعور فيا لسخرية التناقض ويا لعبث الدهور ! ٠

هذا اليوم الذي التقيت فيه بصديقي الشريف يوم سعيد عقب الشقاء الذي كد نفسي كدا ورض قلبي رضا وانبع على روحي الشاعرة شيئا كثيرا من مظاهر السعادة وآثار الهناء ولكن هل انا سعيد ؟

ليس من يرتدي ثوب السعادة يكون سعيدا ولا من يتجمل جميلا ! هوءلاء الغواني يبذلن في سبيل التجميل ما يبذلن فهل هن جميلات لو تركن انفسهن كما خلقن ؟ لا وربي فكثير منهن لو وكلت امرها الى صورتها الطبيعية لكانت اشوه كائن حي ٠٠

وهكذا شاني انا فثوب السعادة الذي ارتديه في بعض الاحايين ليس هو الا ثوبا مستعارا استر به ما يخفق في الفوءاد من جوى وما يتلظى في الحنايا من جحيم حتى اذا اقبل الليل وآويت الى مضجعي ينخلع عني ذلك الثوب المستعار وتبدو حقيقتي كما هي وما هي الا شقاء في شقاء ترزح فوقه نفسي الكبيرة ويمشي فوءادي على ابده المجهول ٠٠٠٠

انا اليوم قد لبست هذا الثوب الذي ستر ما يجيش بنفسي من كروب ومحن بسبب لقاء صديقي (الطاهر) واخي الصادق لكنني اكتب هذا وسكون الليل يسخر مني ونجومه المتهامسة في آفاق السماء تستهزا بي ولم هذا كله ؟

لانني شاعر مغرور ! افرح بالثوب الذي اهداه لي صديقي في هذا اليوم المبارك بيناه منتزعه عن نفسي بعد حين وعند ما آوي الى مضجعي بدالبوءس القسية وتناولني ثوبي القديم البالي فاتحسس من وراء شقوقه زمهرير الالام واعاصير الحياة وثلوج الدهر!

ذلك شاني والحياة فهل انا سعيد بعد هذا . . . ؟   (قبادو)

المحافظون والمجددون

لا يخفى على حضرات ادباء تونس ان الجدال حامي الوطيس بالبلاد الشرقية بين الذين يقولون ان فن التمثيل انما وضع لخدمة اللغة العربية وبين من يقول ان القصد منه اظهار الرذيلة والفضيلة للجمهور بمقتضى حوار يفهمه الجميع وقد رات

جمعية الاتحاد المسرحي

ان تقدم من النوع الثاني الرواية التي حازت بصفة استثنائية جائزة من لجنة المباراة لما لها من قيمة فنية وادبية

وذلك مساء الخميس ١٩ جانفي ١٩٣٩

حمام دار الجلد

لا بد للشباب من حمام تتمثل فيه النظافة التامة والنظامات العصرية وتوجد به المرافق الصحية باكملها وقد وجد الشباب ضالته المنشودة اذ توفرت هذه الشروط بتمامها في حمام دار الجلد الذي ادخل عليه صاحباه تحسينات كبرى ذات بال فكان جديرا بالاقبال عليه

وقد جعلت به بيوت توفرت فيها مظاهر التانق والرفاهية ومنها ما خصص للوزراء الفخام والرجال العظام وهذا الحمام متعدد المراتب بحيث يزوره الغني والفقير والمتوسط في المرتبة التي يرتضيها لنفسه

صاحب الجريدة : الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة ـ تونس

مسابقات عطارد

هل كان للمغرب فلاسفة ؟
واذا كانوا فهل لهم آثار ؟
وعمن تلقوا الفلسفة ؟

تلك اسئلة ثلاثة لمن اجاب عنها كلها كتاب معتبر ٠ وتقبل الاجوبة لموفى يوم عيد الاضحى بشرط ان يرفق الحل بتابير ذي ٩٠ صانتيما ٠   (جماعة عطارد)

لا حقيقة له فان كان اليهود قداستوطنوا فلسطين مدة معينة بصورة استيطان فان العرب قد استوطنوها مدة اطول بكثير من ذلك ولا يمكن ان يعتبر احتلال امة لبلد من البلدان حقا طبيعيا يبرر مطالبتها به ولو اعتبر هذا المبدا في العصر الحاضر لحق لكل امة ان تطالب بالبلدان التي سبق لها اشغالها بالقوة حقبة من الزمن وتسبب عن ذلك تغيير خريطة العالم بشكل من اعجب الاشكال مما لا يتلاءم مع العدل ولا مع الحق والانصاف ٠

اما دعوى اليهود التي يستثيرون بها عطف العالم انهم مشتتون في البلدان ومضطهدون فيها وانهم يريدون ايجاد مكان ياوون فيه ليامنوا على انفسهم من العدوان الذي يقع عليهم في كثير من الممالك فالمهم في هذه القضية هو التفريق بين القضية اليهودية العالمية او اللاسامية وبين قضية الصهيونية السياسية فان كان المقصود هو العطف على اليهود المشتتين فان فلسطين الضيقة قد استوعبت منهم الان مقدارا عظيما لا يوجد ما يماثله في اي بلد من بلدان العالم وذلك بالنسبة لضيق ارض فلسطين وبالنسبة لاراضي العالم التي يقيم اليهود فيها وليس باستطاعة رقعة ضيقة كفلسطين ان تتسع لجميع يهود العالم حتى ولو فرض انها اخليت من سكانها العرب (كما قال المستر مالكولم ماكدونالد في خطاب القاه في مجلس النواب البريطاني موءخرا فاذا قبل مبدا بقاء اليهود الموجودين في فلسطين في الوقت الحاضر فتكون هذه البلاد الصغيرة قد قامت باعظم قسط انساني لم يقم بمثله غيرها ويرى فخامة الرئيس انه ليس من العدل ان تسد حكومات العالم – وفي جملتها الولايات المتحدة – ابوابها بوجه مهاجري اليهود وتكلف فلسطين البلد العربي الصغير لتحملهم

واما اذا نظرنا الى القضية من وجهة الصهيونية السياسية فان هذه الوجهة تمثل ناحية ظالمة غاشمة سداها القضاء على شعب آمن مطمئن وطرده من بلاده بشتى الوسائط ولحمتها النهم السياسي والطمع الشخصي لبعض افراد الصهيونية ٠ واما استناد اليهود على تصريح بلفور فان التصريح بحد ذاته جاء جورا وظلما على بلاد آمنة مطمئنة وقد اعطى من قبل حكومة لم تكن تملك يوم اعطائه حق فرضه على فلسطين كما ان عرب فلسطين لم يوءخذ رايهم فيه ولا في نظام الانتداب الذي فرض عليهم ٠ كما صرح بذلك ملكوم ماكدونالد وزير المستعمرات البريطانية ايضا وذلك برغم الوعود التي بذلها الحلفاء وبينهم امريكا لهم بحق تقرير المصير ومن المهم ان نذكر ان وعد بلفور كان مسبوقا بوعد آخر من الحكومة البريطانية بمعرفة الحلفاء بحق العرب في فلسطين وفي غيرها من بلاد العرب ٠

ومن هذا يتبين لفخامتكم ان حجة اليهود التاريخية باطلة ولا يمكن اعتبارها وحجتهم من الوجهة الانسانية قد قامت فيها فلسطين بما لم يقم به بلد آخر ووعد بلفور الذي يستندون اليه مخالف للحق والعدل ومخالف لمبدا تقرير المصير والمطامع الصهيونية تجعل العرب في جميع الاقطار يوجسون منها خيفة وتدعوهم لمقاومتها ٠

اما حقوق العرب في فلسطين فانها لا تقبل المجادلة لان فلسطين بلادهم منذ اقدم الازمنة وهم لم يخرجوا منها كما ان غيرهم لم يخرجهم منها وقد كانت من الاماكن التي ازدهرت فيها المدنية العربية ازدهارا يدعو الى الاعجاب ولذلك فهي عربية عرقا ولسانا وموقعا وثقافة وليس في ذلك اي شبهة او غموض وتاريخ العرب بتلك البلاد مملوء باحكام العدل والاعمال النافعة ٠

ولما جاءت الحرب العامة انضم العرب الى صف الحلفاء املا في الحصول على استقلالهم وقد كانوا على ثقة تامة من انهم سينالونه بعد الحرب العامة ٠ للاسباب الاتية

١ – لانهم اشتركوا بالفعل في الحرب وضحوا فيها باموالهم وانفسهم ٠

٢ – لانهم وعدوا بذلك من قبل الحكومة البريطانية بالمراسلات التي دارت بين ممثلها السر هنري مكماهون وبين الشريف حسين ٠

٣ – لان سلفكم العظيم الرئيس ولسن قرر دخول الولايات المتحدة الامريكية في الحرب الى جانب الحلفاء نصرة للمبادىء الانسانية السامية التي كان من اهمها حق تقرير المصير ٠

٤ – لان الحلفاء صرحوا في نوفمبر سنة ١٩١٨ عقب احتلالهم البلاد انهم انما دخلوها لتحريرها واعطاء اهلها حريتهم واستقلالهم

واذا رجعتم فخامتكم الى التقرير الذي قدمته لجنة التحقيق التي ارسلها سلفكم الرئيس ولسن عام ١٩١٩ الى الشرق الادنى لعلمتم المطالب التي طلبها العرب في فلسطين وفي سوريا حينما سئلوا عن المصير الذي يطلبون لانفسهم

ولكن العرب لسوء الحظ وجدوا انفسهم بعد الحرب انهم قد خذلوا وان الاماني التي وعدوا بها لم تحقق ٠ وقد جزئت بلادهم وقسمت تقسيما جائرا ووجدت لهذه الاقسام حدود مصطنعة لا تبررها عوامل جغرافية ولا جنسية ولا دينية وعلاوة على ذلك وجدوا انفسهم امام خطر اعظم هو خطر غزو الصهيونية لهم واستملاكها لبقعة من اهم بقاعهم ٠

لقد احتج العرب بشدة عندما علموا بتصريح بلفور واحتجوا على نظام الانتداب واعلنوا رفضهم له وعدم قبولهم به منذ اليوم الاول وقد كان تدفق مهاجري اليهود من الآفاق المختلفة الى فلسطين مدعاة لتخوف العرب على مصيرهم وعلى حياتهم لحدثت في فلسطين ثورات وفتن متعددة سنة ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٢٩ وكان اهم تلك الثورات ثورة عام ١٩٣٦ التي لا تزال نارها مستعرة حتى هذه الساعة ٠

ان عرب فلسطين يا فخامة الرئيس ومن ورائهم سائر العرب بل وسائر العالم الاسلامي يطالبون بحقهم ويدافعون عن بلادهم ضد دخلاء عنهم وعنها ٠ ومن المستحيل اقرار السلام في فلسطين اذا لم ينل العرب حقوقهم ويتاكدوا ان بلادهم لن تعطى الى شعب غريب آفاق تختلف مبادئه واغراضه واخلاقه عنهم كل الاختلاف ولذلك فانا نهيب بفخامتكم و نناشدكم باسم العدل والحرية ونصرة الشعوب الضعيفة التي اشتهرت بها الامة الاميريكية النبيلة ان تتكرموا بالنظر لقضية عرب فلسطين وان تكونوا نصراء للامن المطمئن الهادىء المعتدى عليه من قبل تلك الجماعات المشردة من سائر انحاء العالم لانه ليس من العدل ان يطرد اليهود من جميع انحاء العالم المتمدن وان تتحمل فلسطين الضعيفة المغلوبة على امرها هذا الشعب برمته ٠ ولا نشك بان المبادىء السامية التي يتحلى بها الشعب الامريكي ستجعله يذعن للحق ويقدم العدل والانصاف ٠

حرر في قصرنا بالرياض باليوم السابع من شهر شوال سنة سبعة وخمسين بعد الثلاثمائة والالف الموافق تسعة وعشرين نوفمبر سنة ثمان وثلاثين بعد التسعمائة والالف ميلادية

(ام القرى)

شؤون تونسية

الافراج عن المخ

كان السيد محمد المخ العضو بالمجلس الملي الدستوري من اعيان مدنين عاصمة المركز الحربي الجنوبي من جملة المتهمين بالموءامرة لتبديل شكل الحكومة وفي هذه الايام اطلق سراحه بقرار من حاكم التحقيق الحربي الكولونيل نيقران بعد انتهاء بحثه اخيرا ٠

وقد اعلمنا القراء بان عدد المتهمين بالموءامرة (الكومبلو) بلغ ٢٩ كلهم وقع القبض عليهم على كرات منذ صباح يوم ١٠ افريل الفارط ما عدا السيد الصادق بن حميده من اعضاء المجلس الملي ومن اعيان الوردانين حيث لم يقع العثور عليه ولعله بارح التراب التونسي على ما يظن

اما السيد محمد المخ فقد القي القبض عليه بعد مضي خمسة اشهر من حوادث يوم ٩ افريل وان كان اسمه موجودا في قائمة المتهمين من اول يوم فاذن هو آخر المقبوض عليهم ٠

كان السيد محمد المخ بعد حوادث ٩ افريل طليقا الا انه قد مرض بالقيروان وقضى مدة بمستشفى ابن الجزار هناك وبعد برئه قصد العاصمة حيث القي القبض عليه بها

وللسيد المخ عائلة كبرى لا تزال بمدنين بلاده التي حجرت عليه الحكومة العسكرية الاقامة بها قبل الحوادث الماضية بمدة طويلة

وقد كان في حسبانه انه ياخذ رخصة لينقل عائلته اما لقابس او لجربة الا ان الحوادث فاجاته واوقفت الوعد الذي كان اخذه عن السفارة العامة باعطائه اذنا يخوله نقلة عائلته لاحدى البلدتين الانفتي الذكر

والسيد المخ حجرت عليه الاقامة ببلاده منذ حوادث الحواية (قرية بالجنوب العسكري) بعد ما قضى مدة مبعدا ببرج القصيرة (البوف) عند ما كان زعماء الدستور مبعدين هنالك اثناء المدة التي بين سبتمبر ١٩٣٤ وافريل ١٩٣٦ وكان الافراج عنه من منفاه بعد الافراج عن اولئك الزعماء ولولا توسط رجال الحزب لدى السفارة العامة لما رجع من المنفى بعد مدة قصيرة من رجوعهم

والسيد محمد المخ هو خامس الذين افرج عليهم بعد السادة : الطاهر الراشدي – الطيب ابن عيسى – مفتاح فرحات – محمد براهم وهوءلاء المسرحين من اعضاء المجلس الملي الدستوري ما عدا الاول

اما سراحهم فكان حسب الترتيب الاتي الاول في شهر اوت والثلاثة الاخرون في اكتوبر والاخير في فيفري الجاري

ونحن نتمنى ان يقع الافراج عن بقية المتهمين خصوصا الذين تم بحثهم ونقلوا للسجن المدني بعد السجن الحربي مثل الاساتذة الطاهر صفر والبحري قيقة وحسونة العياشي الاولان من اعضاء الديوان السياسي والثالث من اعضاء المجلس الملي ومثلهم السيدان يوسف الرويسي من المجلس الملي والشيخ البشير بن يوسف حقق الله الامال

اطفال الهداية القرءانية

بمحطة الاذاعة البريدية

منذ مدة وتلامذة هذه المدرسة الناهضة يلقون اناشيد موءثرة مهذبة من حيث احكام المعنى واتقان المغنى فقد اودعت فيها الاخلاق الفاضلة والنصائح السديدة والمغازي المفيدة وكانت الحانها مبتكرة متجددة لا تصنع فيها ولا تقليد فلا تشابه اللهجة المصرية ولا اللغة العامية المنحطة

والذين يتلون القصائد الشعرية والمحاورات الادبية الاخلاقية والمناقشات الخطابية هم من الاطفال الصغار الغير المتجاوزين السنة العاشرة من العمر

وذلك بفضل المجهودات النشيطة التي بذلها ولا زال يبذلها اساتذة مدرسة (الهداية) القرآنية والمكاتب الحكوميه وفي طليعتهم الاستاذان الطيب مكيك المدرس بمكتب الحلفاوين والاستاذ عبد المجيد الفلاري المعلم بمدرسة الهداية

وقد لاقت هذه الاذاعات وافر الاستحسان من لدن جميع الاوساط التونسية فرمقتها بعين الاعتبار وطلبت منها المزيد بتلهف شديد

ونحن نشكر محطة الاذاعة على كل اختيار من هذا القبيل يبرهن على ما للتونسي من الذكاء الفطري والاستعداد الكسبي وانه اهل لان يتبوا مقعده من الثقافة العامة اذ لا ينقصه شيء من القابلية المتاصلة فيه

جمعية الشبان المسلمين

استانفت هذه الجمعية اعمالها في بحر هذه المدة الاخيرة بالمحاضرة القيمة التي القاها الاستاذ علي النيفر المدرس من الرتبة العليا بجامع الزيتونة الاعظم والتي كان موضوعها (اعجاز القرءان)

وحرصا على ان لا يحرم المولعون بالمسائل الاسلامية من سماع هذه المحاضرة فقد اقامت حفلتها بقصر الجمعيات الفرنسية فكانت القاعة الفسيحة اهلة بالمستمعين ٠

هذا وقد اجاد الاستاذ وافاد واحرزت محاضرته على الاستحسان العام ونحن نشكر الجمعية على عملها المثمر المفيد لجامعة المسلمين ٠

في بلاد الجريد

اغتناما لفرصة راحة عيد الاضحى فقد قمت بجولة في بلاد الجريد وما هذه الزيارة بالاولى فقد سبقتها زيارات واطلاعات على حالة الجريد في الاعوام الماضية معدودراسات ممتعة عن الحياة الاقتصادية بالخصوص كانت هذه الجريدة افاضت فيها القول كما افاضته عن بلاد النخيل بولاية الجزائر الشقيقة وقابلت بين الحالتين في القطرين المتجاورين من حيث حاصلات التمور وكيفية ترويجها والدعاية للاقبال عليها مما لا يزال عالقا باذهان قراء هذه الصحيفة ٠

انما الشيء الذي يوءسف له هو ان حالة الجريد التونسي تزداد فسادا من عام الى عام وتتدهور ثروته بسرعة غريبة بحيث اصبح اهل الجريد يقاسون الامرين حتى في موسم التمور نفسه بينما المتبادر الى الاذهان ان الحالة من شانها ان تتحسن وان لا تكون متعكرة في وقت اجتناء الغلة واقتطاف ثمارها

ان لفساد الحالة الاقتصادية بالجريد اسبابا كثيرة طالما اشرنا اليها في كثير من المرات والمناسبات ولكن اخصها في هذه السنة هطول الامطار في فصل الخريف المترتب عنه فساد غلة الدقلة ثم نزول اسعار التمور نزولا خارقا للعادة بحيث صار القنطار من الدقلة الطيبة لا يتجاوز مائتي فرنك ٠ ويقابل ذلك في الاعوام الماضية ارتفاع كبير ربما جاوز الالف من الفرنكات للقنطار ٠ لذلك لا يستغرب زائر الجريد ان راى كثرة المتسولين من العاجزين عن الكسب والتكسب وهم بين شيوخ واطفال ذكورا واناثا ولا شغل لهم سوى مد الايدي وطلب الصدقات ٠

كل عام تنقص منابع الثروة بالنظر الذي قبل لكن الحالة التي اصبح عليها الجريد هذه السنة مخيفة مفجعة بصورة مهولة لا نظير لها ولا تخطر على بال بحيث مهما برع الكاتب في الوصف فلن يصل الى تشخيص الحالة كما هي وحسبما وصلت اليه بلاد الجريد اليوم ٠

وما ذلك الا للعوامل المتاصلة في اختلال التوازن الاقتصادي ونظامه الاعتيادي

فاين ثروة **الجريد في القديم ؟** بل اين ثروة اهله من ثروة اهل الجريد الجزائري لا نسبة ولا مناسبة ولا توازن ولا تعادل فقد فات الفوات هنا بينما هناك لا تزال بقية باقية من الثروة العامة ولا يزال بين السكان من يعد من المثرين ولو تناقص عددهم بينما بالجريد التونسي لم يبق غني واحد فيما اظن خال من الديون

عوامل كثيرة اعترت اهل الجريد التونسي فاوصلتهم الى هذه الحالة الاسيفة اخص منها بالذكر توالي اعوام الاجاحات وتراكم المطالب الدولية القارة وغير القارة وتعمير الذمم بالديون الربوية وتكاثر عدد البطالين وانحطاط الصناعة الوحيدة بالجريد وهي النسج والذي زاد الطين بلة هو احتكار تجار التمور فهم يريدون ان يقتنوها باسعار لا تناسب الاسواق العامة والا وضعوا عليها ايديهم بحيل اخرى منها تبويرها والاعراض عنها الى ان يضطر الفلاحون الى بيعها بابخس الاثمان مع التساهل في البيع الموءجل الثمن ٠

وسبب الاسباب في نجاح المحتكرين وخيبة المنتجين هو جهل اهل الجريد التونسي باساليب الدعاية والترويج وقلة نشاطهم في اتخاذ الطرق الموصلة المتعارفة

وقد كان في الحسبان ان الشركة التعاضدية لشراء وبيع التمور بالجريد تعطي ثروة جديدة لبلاد النخيل ما دامت تدير الشركة هيئة خبيرة بمقتضيات الاحوال من طرف وساعدها الحكومة من طرف اخر الا ان هذا الامل قد خاب فان الشركة لم تدخل شيئا محسوسا على ترويج التمور لا في الداخل ولا في الخارج اللهم الا البعض من المتسوحين الذين يفضلون الاقتناء من مستودعات الشركة على سواها من المحلات الاخرى واقتناء الزائرين للجريد طفيف جدا لا يتجاوز الشراء بالتفصيل والشراء من هذا النوع اما ان يكون لصندوق ذي ثلاثة او ذي خمسة كيلو دقلة ٠ واذا كانت الشركة توسق للخارج فان وسقها قليل جدا بالنسبة الى حاصلات الجريد التونسي ومنتجاته وايضا فان الشركة نفسها قد عجزت عن قمع حركة المحتكرين ضدها ونتج عن ذلك ان الدقلة نور من النوع العال اصبح ثمن قنطارها لا يتعدى المائتين من الفرنكات اما الانواع الاخرى التي اعتراها الفساد فانها صارت بائرة لا رغبة فيها لا سيما وان الشركة بطبيعة الحال لا تريد الا الغلة الصالحة خشية على سمعتها والحق معها اذ انها مع ذلك لم تفكر في صورة تنتشل الاسعار من هوة السقوط فتجعل للنوع الرفيع قيمة مناسبة وتعطي هي تبعا لذلك اثمانا معقولة ٠

ومن ناحية اخرى فان المتجرين من فلاحي الجريد ربما يجدون الاسعار احسن بقليل متى باعوا تمورهم بتونس او بسوسة او بصفاقس للتجار راسا دون واسطة الشركة التعاضدية التي تشترط الشروط ولا تعطي اسعارا تتناسب مع تلك الشروط الثقيلة ابدا ٠

وقد حكى لنا ثقة ان في العام الماضي باعت الشركة التمور بفرنكات ١١٠٠ للقنطار من النوع الذي اقتنته بفرنكات ٣٠٠ واذا ادخلت عليه تحسينا فلا يكون غير ترصيفه بالصناديق الصغيرة وتجميل منظر تلك الصناديق ٠

وتوجد آفة اخرى من شانها ان تفسد سوق التمور بالجريد الا وهي خوف فلاحيه من فساد الغلة بمجرد سماعهم ان الاسعار اخذت في الانخفاض فيخشون ان تمهلوا تبور حاصلاتهم فيسرعون الى بيعها اذ من المعلوم ان الدقلة نور من الغلال التي لا تصبر بل يعتريها التخمير في وقت قصير نعم هناك تمور (غير الدقلة) تصبر الا ان اسعارها **في الغالب منحطة لا** تكاد تفي الجريديين شر الخصاصة وكثيرا ما تزاحمها تمور البصرة او تمور طرابلس الغرب التي لا تنقطع طول الحول ٠

والبحث في حالة الجريد اليوم يحتاج الى اطناب كما ان التفكير في انتشال اهله من هاوية الفقر والاحتياج لا بد له من التدقيق العميق ٠

لذلك فكلامنا اليوم كصورة مصغرة من حالته الراهنة سخر الله لها اسباب التحسن حتى يرجع للجريد شبابه الذي كان عليه فكان ينبوع الثروة انما ينفجر من الجريد يوم كان اهله في سعادة ورغد عيش ما عليهما من مزيد وعسى ان نراه في المستقبل يرفل في حلل جديدة واثواب جميلة وما ذلك على الله بعزيز (المدير)

الافراج المتوقع

ذكرت الصحف ان ممن بين الذين تم بحثهم وسيقع الافراج عليهم الاساتذة الطاهر صفر والبحري قيقة وحسونة العياشي وهوءلاء الاساتذة وقع نقلهم في المدة الاخيرة من السجن الحربي بقلعة القصبة الى السجن المدني خارج المدينة فيما بين باب العلوج وباب بوسعدون وعلمنا انه قد اوتي بهم من السجن المدني الى مكتب قاضي التحقيق بالمحكمة الحربية يوم الاثنين لاتمام بحثهم وان الاستاذ الحبيب بورقيبة قد حضر لبحثه ايضا في بعض النقط بمحضرهم للمكافحة ٠

ان القاء القبض على الاستاذ الطاهر صفر وقع في يوم ٢٢ افريل الفارط بصفته من المتهمين بالموءامرة ولكونه من اعضاء الديوان السياسي للحزب الدستوري فاذن قد تاخر القاء القبض عليه ١٢ يوما بعد الزمرة الاولى من الزعماء المقبوض عليهم صباح يوم ١٠ افريل ٠

وفي تلك المدة نفسها القي القبض على الاستاذ البحري قيقة بباريس ومكث مدة بسجون باريس وليون ومرسيليا ثم اوتي به الى تونس حيث وقع اعتقاله بالسجن الحربي لكونه من اعضاء الديوان وبصفته متهما بالموءامرة ضد امن الدولة المحاولين تبديل شكل الحكومة

وان الاستاذ حسونة العياشي قد القي القبض عليه بسوسة يوم ١٤ افريل وسيق الى السجن المدني بتونس ثم الى السجن الحربي بعد ان مكث اياما بالسجن الاول لكونه من المجلس الملي ومن المتهمين بالموءامرة المذكورة ٠

عجل الله سراحهم وارجعهم الى اهاليهم انه سميع مجيب ٠

وفاة تونسي بمكة

من نعم الله على المرحوم المبرور الماجد السيد عبد الرحمان اللزام ان جعل مدفنه بالمعلا (مقبرة مكة المكرمة) حيث وافاه الاجل وهو بصدد تادية فريضة الحج قبل يوم عرفات

كان الفقيد من رجال النهضة التونسية اذ انه انخرط في سلك الوفد الثاني الدستوري عام ١٩٢١ الذي ام باريس للدفاع عن القضية التونسية فكان مثالا للنزاهة والاخلاص في خدمة الصالح العام وبانقطاع تام ٠

وللثقة المتجسمة في شخصه انتخب عضوا بالمجلس الشوري القديم ثم بالمجلس الكبير الحالي عن مدينة بنزرت

وقراء الصحف على علم من مواقفه المشرفة في جميع الهيئات السياسية والاقتصادية التي كان معدودا من شخصياتها البارزة بجدارة واستحقاق

فنعزي فيه اهله وذويه كما نعزي الاوساط التونسية الراقية في فقدها لركن عظيم من اركان النهضة التونسية ٠

الامطار الوابلة بالمملكة

ان شاء الله يكون الموسم الفلاحي الاتي حسنا اذ تهاطلت الامطار في الاسبوع الماضي هطولا عظيما والمسر ان نزول الغيث كان عاما من شمال المملكة الى جنوبها ومن شرقها الى غربها فلم تحرم من هذه النعمة جهة من الجهات ما عدا جهة الجريد التي لا تحتاج الى المطر عادة

وقد سالت الاودية باكملها في المملكة وعم الطوفان عدة بقاع خصوصا جهة الوطن التونسي ٠

ان يومي السبت والاحد قبل الماضيين كانت الامطار الوابلة نازلة فاستبشر الناس بذلك ايما استبشار وقد صادف هطولها صاحب هذه الجريدة في اثناء سفره الى الجريد على طريق سوسة وصفاقس وسيدي بوزيد وقفصة والمتلوي وكانت الامطار مسترسلة النزول منذ خروجه من تونس دون انقطاع الى ان وصل الى سيدي بوزيد (مركز عمل الهمامة) فلله المنة والفضل

ان السيارة قطعت بنا المياه المتدفقة من بحيرة الكبابة مرتين فيما بين المفيصة وسيدي بوعلي حيث خرقت المياه الطريق المعبد واجتازته الى جهة هرقلة حيث مصب البحيرة بالبحر ٠

وفي جهة بئر المتلوي فيما بين صفاقس وتريانة على طريق سيدي بوزيد المعبد خرجت الاوديه وخربت الطريق اربع او خمس مرات ولولا لطف الله لكنا من الضحايا اذ ان سيارة (امنيبوس) المعدة لنقل الركاب فيما بين صفاقس وسيدي بوزيد قد صدتها الامطار عن اجتياز الطريق وكانت عامرة بالركاب الذين لا يقل عددهم عن اربعين وعند ما حاول سائقها الاجتياز ظنا منه ان الطهمة انتهت وقعت الحادثة المفجعة الاتيه الا وهي توقف حركة السيارة في وسط الوادي المجتاز وتعطيلها عن المسير ثم ان التيار قد ساقها الى جهة اليسار ولولا حذق السائق السيد منصور لما سلمنا من الغرق ولاصبحنا جميعا في عداد الاموات ولكن لطف الله حف بنا

وفي سيدي بوزيد انقطعت المواصلات بين هذا المركز وبين قفصة بل ان سوق سيدي بوزيد اصبح بحيرة سبت ابطال سوق الاحد قبل الماضي ٠

والذي زاد الامر خطورة هو فيضان الوادي القريب من سيدي بوزيد وكادت ان تغمر مياهه السوق لولا السد الذي اقامته الحكومة المحلية بغاية السرعة عشية يوم الاحد قبل الماضي ومنعت به الطوفان عن سيدي بوزيد وقد شارك في اقامة هذا الحاجز نحو الحسين عاملا بمساعي عامل المكان الماجد الاصيل السيد صالح بن خليفه وبمساعدة الجندرمة ايضا ٠

وقد الجاءني بعد المكوث ليلتين بسيدي بوزيد دون امكان عبور طريق قفصة ان ارجع الى صفاقس ومن هذه المدينة اركب القطار الحديدي ليلا للوصول الى قفصة من طريق بعيد ثم من قفصة الى الجريد فعوض ان اقطع ١٠٠ كيلومتر فيما بين سيدي بوزيد وقفصة قطعت نحو ٣٤٠ كيلومتر

واننا نحمد الله ونشكره على هذه الرحمة العامة التي كانت اكبر بشائر **الخير بعد اعوام الجدب المميت**

الجو الفني

التجديد والموسيقى التونسية

كثيرا ما نسمع كلمة التجديد الذي يتطلبه قسم من الشباب ولكن بودي ان اعرف اراء هوءلاء المدعين ان الموسيقى التونسية مفقودة وان الموسيقى التي بين ايدينا هي موسيقى اندلسية ونحن ليس لنا فن خاص

وهذا لا نجيب عنه نحن بل قد اجاب عنه الاستاذ عثمان الكعاك ببحثه المستفيض الذي نشره في مجلة (الجامعة) حيث عرف فيه باطناب تاريخ الموسيقى التونسية من عهد بعيد وبهذا يعرف المجددون ان لنا موسيقى مثل كل الامم مثلما لنا ادب ولغة وعقيدة ووطنية ٠

ولكن ما الحيلة وكثير ما يجهل تاريخ بلاده ولا يريد ان يعلم انه جاهل ٠ واذا حادثته وقلت له ان لنا موسيقى تمثل ذوقنا وادابنا ولغتنا مطبوعة بطابع خاص هي الموسيقى التي تسمى الموسيقى التونسية الغنية بالحانها وموازينها وقطعها الخالدة من موشحات ونوبات واغنيات كلها تونسية الوضع والتلحين من قديم العصور ٠ لان هذه الموسيقى عملت فيها ايدي تونسية بحتة وهي ممتازة عن بقية الموسيقات في العالم حتى في اقطار الشمال الافريقي القريبة منا مثل الجزائر والمغرب وطرابلس

ولا شك انه كنا نعلم ان التونسي لم يعرف قبل وجود الرشيدية انغام وقطع تونسية خالدة لها روعتها وجمالها ورقتها ٠ ما عدى عمل المأسوف عليه البارون ديرلنجي الخاص الذي كان يقوم به الى ان استكمل دراسته فاظهر للعالم ان لتونس موسيقى خاصة بها وكثيرا ما نشر هذا العالم ابحاثا ومجادلات علمية بينه وبين كثير من علماء الفن من المان ٠ وانكليز ٠ وغيرهم وقد كانت مجادلته بالحجة والبرهان ٠ هذا عند ما كان التونسي لا يعمل لنفسه بنفسه في الميدان الفني ٠

وهذه المجلات التونسية التي تصدر باللغة الافرنسية الراقية بين ايدينا وربما اطلع عليها العالم ٠ والتونسي لم يعرفها ولا بد ان شاء الله نشر نماذج من هذه المناقشات الفنية الراقية التي وقعت بين البارون ديرلنجي وكبار العلماء ليعرف الشعب التونسي ما له وما عليه وليعرف قيمته بين الامم وبهذا نكون قد قمنا بواجب لا نشكر عليه ويكون هذا احسن جواب الى ذلك الاستاذ الذي وقف في مسامرة فيقوقعت في قعة ابن خلدون وفاه بكلمات لا تصدر الا من انسان مجرد من الاحساس الوطني في الميدان الفني الذي هو من ارقى الميادين عند كل الامم الراقية ٠ وقبل ان نختم هذه الكلمة القصيرة نطلب من هذا الاستاذ ان يبرز لنا آراءه في مبدا التجديد الذي يدعونا اليه بالفاظ فارغة بعيدة عن القاعدة العلمية التي خضع لها كل العالم وهي ان كل امة فقدت مميزاتها القومية واستعمرتها الامم الاخرى بفنونها وآدابها ولغتها ٠ لا بد لها ان ارادت استرجاع مميزاتها ان لا تعتمد على قاعدة المسخ في روحها وذوقها وطريقتها الخاصة في العقل ٠ وان تسير خطوات ثابتة رائدها العلم الى ان تصل الى غايتها العليا وان ترقى بفنها الذي هو من اهم مميزاتها الروحية ٠

لان كل من يعمل في الميدان العام لسعادة هذه البلاد وللتعريف بمجدها لا يتنافى مع من يعمل لمظاهر الامة التي يتمثل في الرياضة والادب واللغة والعلم والفن في المقدمة

علي الجندوبي